[illegible]

نابرده رنج گنج میسر نمی شود   مزد او گرفت جان برادر که کار کرد

علم سر نبوة عنایت باید داشت   دانه نه کاشت ابله دخل انتظار کرد

ای دوست [illegible] بر صحرای جوان

کاروان رفت تو غافل خفته [illegible] تا کاروان

در زبان در زبان در زبان

[illegible]

عمر کس

كتاب الفريدة

في الأمثال والآداب

لشمس المعالي قابوس بن وشمكير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله العلي الكبير القوي المجير العليم الخبير
السميع البصير منشئ كل شيء ومبيده ومبدئ
كل شيء ومعيده ومبدع كل مكان وموجده
ومحدث كل زمان ومنفذه لا تحويه الأمكنة
والأقطار ولا تبليه الأزمنة والأدوار
ولا تدركه العيون والأبصار ولا يغيره

الليل

الليل والنهار نحمده على ما أتانا من جزيل نعمائه
ونسأله أن يصلي على نبيه محمد وأوليائه
أما بعد فإن أحق ما نطق به لسان وأعرب عنه بيان
وانطوى عليه كتاب وانتهى إليه خطاب
ما زاد في قوة البصيرة وعاد بصحة السريرة وطرق
طرائق العدل وبين حقائق الفضل وصار تذكرة
للأخيار ومزجرة للأشرار وإماما للعمال

وقواماً للاعمال ترجع اليه الرياسه وتبنى

عليه السياسه وتنتظم به الاسباب وتجتمع

فيه الآداب فان الادب ادبان ادب شريعة

وادب سياسة فادب الشريعة ما قضى

الفرض وادب السياسة ما عمر الارض

وكلاهما يرجع الى العدل الذي به سلامه

السلطان وعمارة البلدان وجمال الرعيه

وكمال

وكمال المروة فان من ترك الفرض ظلم نفسه

ومن خرب الارض ظلم غيره وقال

افلاطون بالعدل ثبات الاشياء وبالجور زوالها

لان المعتدل هو الذي لا يزول وقال

ارسطاطاليس للاسكندر اصلح نفسك لنفسك

يكن الناس تبعاً لك وقال بقراط

من رضي عن نفسه سخط الناس عليه وقال

انوشروان من خاف شرك اشتد امرك

وقال معوية من خاف اساتك اعتقد مساتك

وقد جمعنا من اشباهها في ذلك الفاظا وجيزة

وفصولا قصيرة وجعلناها مثلا للولاة والعمال

وقصدنا فيما الفناه وجه الاختصار وكنه

الاختصار ليقل لفظه ويسهل حفظه وجعلته

فصولا في ثمانية ابواب

الباب

الباب الاول

في الاستعانة على فضيلة العلم والعقل

الباب الثاني

فيما يستعان على الزهد والعبادة

الباب الثالث

فيما يستعان به على ادب اللسان

الباب الرابع

فى الاستعانة على ادب النفس

الباب الخامس

فى الاستعانة على مكارم الأخلاق

الباب السادس

فى الاستعانة على حسن السيرة

الباب السابع

فى الاستعانة على حسن السياسة

الباب

الباب الثامن فى

الاستعانة على حسن البلاغة

باب

الاستعانة على فضيلة العلم والعقل

العقل احسن حلية والعلم افضل قنية والعلم
افضل خلف والعمل به اكمل شرف والجهل
مطية من ركبها زل ومن صحبها ذل

حسن الأدب يستر قبح النسب من أعجب
بقوله أصيب بعقله الأدب مال واستعماله
كمال ومنع الكريم خير من بذل اللئيم
ان الدنيا ربما أقبلت على الجاهل بالاتفاق
وادبرت عن العاقل بالاستحقاق فان اتتك
منها سهمة مع جهل او فاتتك منها بغية مع
عقل فلا يحملنك ذلك على الرغبة في الجهل
والزهد

والزهد في العقل فدولة الجاهل من الممكنات
ودولة العاقل من الواجبات وليس من امكنه
شيء من ذاته كمن استوجبه بآلته وادواته
ودولة الجاهل كالغريب الذي يحن الى النقلة
ودولة العاقل كالنسيب الذي يحن الى الوصلة
وخير المواهب العقل وشر المصائب الجهل
من كان ذا علم حصل خاتم الملك في يده ومن

كان ذا عقل سعى بومه لغده من صاحب
العلماء وقر ومن صاحب السفهاء حقر

باب الاستعانة

على الزهد والعبادة

من قنع بالرزق استغنى عن الخلق ومن قنع
بالميسور رضي بالمقدور ومن رضي بالقضاء
صبر على البلاء من حاسب نفسه سلم

ومن حفظ

ومن حفظ دينه غنم اليأس يعز الفقير
والطمع يذل الأمير من طال أمله ساء عمله
من اتقى الله وقاه ومن اعتصم بحبله نجاه
القناعة عز المعسر والصدقة كنز الموسر
من صبر نال المنى ومن شكر حرس النعم قوة
النفس من صحة التدبير ما انقضت ساعة
من امسك الا ببضعة من نفسك وما انقضت

ساعة من عهدك الا بقطعة من عمرك

الرضاء بالكفاف يودي الى العفاف

من عاد الى ذنبه اجترأ على ربه من رجع الى التوبة

نزع عن العقوبة من سالم الناس سلم ومن قدم

الخير غنم درهم ينفع خير من دينار يصرع ن

الدنيا حلم والاغترار بها ظلم والشقي من جمع لغيره

والسعيد من اعتبر بامسه واستظهر على نفسه

ازالدر

ان الرب لا يموت والجزاء لا يفوت فقل

ما شئت وافعل ما هويت زد من طول املك

في قصر عملك ولا تغرنك صحة نفسك واستقامة

امرك وسلامة حالك فمدة العمر قليلة وسلامة

المرء مستحيلة من رضي بما اتاه الله من خير

لم يغمه ما يراه في غيره من نصر الحق لم يقهر

ومن خذله لم ينصر من لم يتعظ بموت ولده

لم يتغيظ بفوت أمده من أرضى سلطانا جائرا أسخط

ربا قادرا من استغنى بالله عن الناس أمن عوارض

الأحداث ن

باب الاستعانة على أدب اللسان

الزم الصمت تعد في نفسك عاقلا وفي قدرك

حكيما وفي عجزك حليما وإياك وفضول الكلام

فإنها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك

ما سكن

ما سكن كلام المرء بيان عقله وترجمان

فضله فاقصر على الجميل واقتصر منه على

القليل وإياك وما يسخط سلطانك ويوحش

اخوانك فمن اسخط سلطانه تعرض للمنية ومن

اوحش اخوانه تبرأ من الحرية كل يعرف بقوله

ويوصف بفعله فقل سديدا وافعل حميدا ن

الفضل ملك اللسان وبذل الإحسان

الزم الصمت فانه يكسبك صفو المحبة ويومنك
سوء المغبة من استخف باخوانه خذل ومن
اجترا على سلطانه قتل كثرة المقال يمل
السمع وكثرة السوال يوجب المنع واذا
حاججت فلا تكثر فمن كثر كلامه كثر اثامه
وزالت هيبته وطالت غيبته ولم يرع له حق
ولم يسلم عليه خلق فاعقل لسانك الا من عظة
شافية

شافية يكثر لك اجرها او حكمة بالغة تحمل
عنك نشرها اياك وما يستقبح من الكلام
فانه ينفر عنك الكرام ويجسر عليك اللئام
الحصر خير من الهذر لا تلاح من بسط عليك
يده ولا ترد من يسمع فيك قوله وضح حجتك
ان صدقت محجتك واقوى الحجج ما يقيمه المخوف
ويبلغك ما يرده السيوف ولا تحاج من يذهلك

خوفه ويملكك سيفه فربّ حجة تاتي على
مهجة وفرصة تودي الى غصة اياك واللجاج
فانه يوغر القلوب وينتج الحروب واقصر على الكلام
ما يقيم حجتك ويبلغك حاجتك يستدل
على عقل الرجل بقوله وعلى اصله بفعله
فما افحش كريم وما اوحش حليم فعليك من نفسك
يبوح سرك ويطلع على امرك اذا سكت
عن الجاهل

عن الجاهل فقد اوسعته جوابا واوجعته عذابا

بابُ الاستعانة
على ادب النفس

لا تستخفنّ بشريف ولا تميلنّ الى سخيف ولا
تقولنّ هجرا ولا تفعلنّ نكرا فمن استخفّ
بشريف دلّ على لوم اصله ومال الى سخيف
ابان عن ضعف عقله ومن قال هجرا استخف

قدره ومن فعل نكرا اقبح ذكره فكل امرئ
يهرب من ضده ويرغب في مثله لم نفسك
على قبح مقالك ولوم فعالك قبل ان يلومك
صديق ناصح او عدو كاشح لا تستبدن
بتدبيرك ولا تستخفن باميرك فمن استبد
بتدبيره ضل ومن استخف باميره ذل اذا حضرت
مجالس الملوك فغض عينيك وضم شفتيك
ولا تقل

ولا تقل في غيبتهم ما لا تقوله بحضرتهم فلا تأمن
ان يكون لهم عليك عيون ترفع اليهم اخبارك
وتورد عليهم اسرارك ن اذا جلست على موائد
الملوك فضم عن الكلام واذا حدثك الملك
فاستمع اليه ولا تعرض عن قوله ولا تعارض عليه
واذا جعلك الامير من خاصته او اهلك لمعاشرته
فلا تومن على دعوته ولا تسأله عن حالته ولا تلقه

بالسلام ولا تفاتحه بالكلام اذا لاعبت المجالس
فاستعمل حسن الادب واستوف حسن اللعب
وساوه في الملاعبة وجاره في المطالبة واياك
والقدح في الملوك وان مضى زمانهم وانقضى سلطانهم
واذا اهلك لاختصاصه وآثاره وجعلك في
طبقة محدثيه وسماره فلا تحدث به ثانيا ولا
تعد في حديثك ثانيا ولا تعرض عليه اذا اخبر
ولا

ولا تكثر عليه اذا استخبر ولتكن الفاظك
شهية لا تمل ومعانيك صحيحة لا تختل اذا
جالست الملوك فاستعمل الوقار واحفظ الاسرار
ولا تحملنك مباسطتهم لك ومخالطتهم اياك
على ازالة الحشمة واضاعة الحرمة فازالة الحشمة
توجب الغضب والانكار واضاعة الحرمة
توجب العطب والدمار ٥

باب الاستعانة على مكارم الأخلاق

خير الأمور ما استوجر وخير الأعمال

ما استحق شكرا ابعد الهمم اقربها من الكرم

قضاء اللوازم من افضل المكارم شكر الصنايع

من اقوى الذرايع من بسط يده بالانعام صارت

نعمته على الدوام من امات شهوته احيا مروته

ومن وجه

ومن وجه رغبته اليك اوجب معونته عليك

ومن استودعك سره وجب عليك حفظه

من لم يقبل التوبة عظمت خطيئته ومن لم يحسن

التاديب قبحت اساته من انعم قضى حق السيادة

ومن شكر استحق الزيادة احسن يحسن اليك

وابق يبق عليك راس الفضل اصطناع الافاضل

من اعظم الفجايع اضاعة الصنايع من تعدى على جاره .

دلّ على لؤم نجاره اذا شرف الخلق لطف النطق

اذا كرمت السجية حسنت الطوية من اعتز

فلسه اذلّ نفسه حسن اللقاء يولد حسن الثنا

من كرم حلم ومن شرف لطف الياس احد الراحتين

المطل شر المنعين والياس احد النجحين شكر

الاله بطول الثناء وشكر الولاة بصدق الولاء

اجل النوال ما وصل قبل السؤال خير المبار

ما اسد

ما اسديته الى الاحرار من تمام الكرم اتمام النعم

من حسن صفاؤه وجب اصطفاؤه من زال

معهود احسانه استحال موجود امكانه من عف

عن الريبة كف عن الغيبة من منع العطاء منع

الثناء من منع الاحسان سلب الامكان

من عاملك بقبح الشيم منه عامله بحسن الحلم عنه

احسن رعاية الحرمات واقبل على اهل المروات

١٥

فان رعاية الحرمة تدل على كرم الشيمة

والاقبال على ذوي المروة يعرب عن شرف الهمة

احسن الى من كان له قدمة في الاصل وسابقة

في الفضل ولا يزهدنك فيه سوء الجملة منه

وادبار جده عنه فانك لا تخلو في اصطناعك

له واحسانك اليه من نفس حرة تملك رقها

او بكرمه يوفي حقها ن

باب الاستعانة

على حسن السيرة

بالراعي تصلح الرعية وبالعدل تملك البرية

من عدل في سلطانه استغنى عن اعوانه الظلم مسلبة

للنعم والبغي مجلبة للنقم من طال عدوانه

ذل سلطانه من حفر لاخيه كان حتفه فيه

من زرع العدوان حصد الخسران من نصر الحق

قهر الخلق اعتبر بمن مضى قبلك فلا عزة لمن
يكون بعدك قصر املك فالعمر قصير
واحسن سيرتك فالسنن سير استعن بالصبر على
اعمالك واستظهر بالزجر على عمالك تبلغ
مرادك وتعمر بلادك والذي لا يحفظ الحرمة
ولا يشكر النعمة ولا يجتنب الخيانة ولا
يعتقد الامانة فلا تستصحبن من هذه صورته

باب الاستعانة على حسن السياسة

آفة الملوك سوء السيرة وآفة الوزراء خبث
السريرة وآفة الجند مخالفة العادة وآفة
الرعية مفارقة الطاعة وآفة المنعم قبح المن
وآفة المذنب حسن الظن وآفة العلماء الحرص
وآفة الأغنياء البخل وآفة الفقراء الكذب

الحزم اسد الآراء والغفلة اضر الاعداء
من قعد عن حيلته اقامته الشدائد ومن نام
عن عدوه انبهته المكايد ان اولى الناس
بحسن الديانة وحسن الامانة من يرى بعينه
ويسمع باذنه فيجعله امينا على ثقاتك واعلم
ان السعاية نار وقبولها عار والعمل بها دناءة والثقة
بها غباوة لان الذي حمل الساعي على سعايته

فله فزع او شدة طمع فاعرض عن السعاة وعدها
من جملة العداة لانهم يفسدون دينك ويذلون
نفسك وينقضون عهدك ويغرون بك جندك
ورعيتك ومن كان بالله اعرف كان
من الله اخوف وثمرات المجاهدات من اعلام
المشاهدات ليس للعارف تدبير ولا اختيار
اذ علم ان معروفه مدبر مختار اربعة

لا تخلو منها جاهل قول بلا معنى وفعل بلا جدوى

وخصومة بلا طائل ومناظرة بلا حاصل اربعة

تولد المحبة حسن السيرة وبذل البر وقصد

الوفاق وترك النفاق اربعة تعرف باربعة

الكاتب بكتابته والعالم باجوبته والحليم

باحتماله والحكيم بافعاله اربعة لا يستغنى

عن اربعة الرعية عن السياسة والجيش

عن القادة والرأي عن الاستشارة والعزم

عن الاستخارة ن

باب الاستعانة على حسن البلاغة

من وثق بالله اغناه ومن توكل عليه كفاه

ومن خافه قلت مخافته ومن عرفه تمت معرفته

الصدق رأس الدين والزهد اساس اليقين

والتقوى خير زاد والدين اقوى عماد

والحق اقوى ظهير والباطل اضعف نصير ن

من زلّ به النعل زال عنه العقل من حسن جماله

استحسن محاله رب عطب تحت طلب ومنية

تحت امنية كل محنة الى زوال وكل نعمة

الى انتقال لا يتم صلاح المرء حتى يتم عقله

بالصبر على مرارة العاجل لرجاء حلاوة

٢٠

العاجل الأدب عاقبته العزة والجهل

عاقبته الذلة الأدب المترادف خير من النسب

المتضاعف من الزم نفسه الفكرة ملا الله

٢٥ قلبه الحكمة من اعظم العيوب تحسين

العيوب اقبح الكلام مدح اللئام من رثت

اثوابه خفي صوابه من حسب ابوته قلت مروته

حسن المروة في حسن المودة من احسن الى اخيه

قضى حقه وملك رقه   من اطاع ناصحه ارغم
كاشحه   من اصلح فاسده ساء حاسده
لا تقطع قريبا وان ذمك ولا تامن عدوا وان شكرك
من دان تحصن ومن عدل تمكن فاجعل الدين كهفك
والعدل سيفك تنج من كل سوء وتظفر على كل عدو
تم كتاب الفريدة بعون الله وحسن توفيقه
والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله



باب دعا در

بسم الله الرحمن الرحيم الهي من الذي دعاك
فلم تجبه ومن الذي استجارك فلم تجره ومن الذي
استعان بك فلم تعنه ومن الذي استنصر بك فلم
تنصره ومن الذي توكل عليك فلم تكفه وغوثاه
بك استغيث وغوثاه بك استغيث وغوثاه بك
استغيث اغثني يا غياث المستغيثين من باب

دعاء در

الهي من الذي سألك فلم تعطه ام من الذي دعاك فلم
تجبه ام من الذي استعان بك فلم تعنه ام من الذي
استعاذ بك فلم تعذه واغوثاه بك نستغيث يا مغيث
اغثنا يا مغيث اغثنا يا غياث ال

المستغيثين اغثنا نحن عبدك الخاطئون المذنبون المقصرون
المحسرون جئناك من ثقل الاوزار هاربي

٢٢

المحسرون جئناك

بسم الله الرحمن الرحيم
يا سريع الحساب يا شديد العقاب يا غفور يا رحيم
يا خالق كل شي يا